

الدرس)1(من شرح رسالة الفتوى الحموية الكبرى للشيخ خالد

المصلح

خالد المصلح

طيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل محمد وعى الله وصحبه أجمعين أما بعد قال شيخ الإسلام مفتوح

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى تقي الدين - 00:00:00

ابو العباس احمد ابن تيمية في الفتوى الحموية الكبرى. الحمد لله رب الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لا نبي بعده سئل

شيخ الإسلام العالم الرباني تقي الدين احمد - 00:00:27

ابن عبد الرحيم ابن ابن عبد السلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى ما قول السادة العلماء إنما الدين في آيات الصفات
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى و قوله ثم استوى على العرش و قوله ثم استوى إلى السماء - 00:00:47

اي وهي دخان إلى غير ذلك من آيات الصفات وأحاديث الصفات. قوله صلى الله عليه وسلم أن قلوب بنى آدم بين اصحاب من اصبع

الرحمن و قوله يضع الجبار قدمه في النار إلى غير قدمه في النار - 00:01:07

إلى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه وبسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على

البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان - 00:01:27

إلى يوم الدين. أما بعد فهذا هو أول المجالس في قراءة هذا السفر المبارك والرسالة الماتعة. الفتوى الكبرى ومن العنوان يتبيّن أن هذه

الرسالة هي جواب سؤال لأنها فتوى والفتوى - 00:01:46

هي إجابة السائل عما سُأله عنه إجابة السائل عما سُأله عنه والفتوى تكون كشفاً لغامض أو جواباً لمشكل أو ايضاحاً لمطلب أو تعليماً
لجهل كل هذه النتائج تحصل بالفتوى والفتوى - 00:02:09

حاضرة بالشريعة من أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكر الله جل وعلا سؤالات الصحابة بل سؤالات الناس للنبي صلى

الله عليه وسلم وما اجاب به صلى الله عليه وسلم اما ابتداء - 00:02:42

او بتعليم الله تعالى اجابة الله تعالى بل فتوى مقام عظيم شريف تولاه الله تعالى في كتابه وقام به رسوله صلى الله عليه وسلم في

نبوته وهدياته وتعاقب عليه حملة هذه الشريعة من ورثة الانبياء - 00:03:03

على مر العصور ومن المطالعة للاستفتاءات الموجودة في كلام الله تعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام أهل العلم من

سلف الأمة الصالحين يتبيّن ان الفتوى لا تختص مسائل العمل بل تكون في العقائد وتكون في الاعمال - 00:03:28

وان كان اكثر ما ينصرف اليه الذكر ينصرف اليه الذهن عند ذكر الفتوى الى مسائل العمل لكن الفتوى في الحقيقة تكون في ايضاح

الشريعة وفي بيان العقيدة فهي تكون في الاعمال وتكون في العقائد - 00:03:53

لكن لما كان اكثر السؤال الوارد من الناس عن مسائل الاعمال اصبحت الفتاوى توحى وينصرف الذهن اذا ذكرت الى انها مما يتعلق

بمسائل العمل ولكن الواقع اللغة كذلك الاستعمال القرآني والنبوى - 00:04:17

و السلفي استعمال السلف الصالح لهذا المصطلح في كل الامور وليس خاصا في مسائل العمل بل يكون في العمل وفي الاعتقاد وهذا

الكتاب شاهد من الشواهد الدالة على ان الفتاوى لا تختص مسائل الاعمال - 00:04:46

بل تكونوا في الاعمال وتكونوا في اي شئ بالعقائد المؤلف اجاب على هذا السؤال بهذه الفتوى المطولة وطول الفتوى وقصرها يرجع

الى تقدير المستفتى المسؤول ما الحاجة وما المصلحة هل المصلحة وال الحاجة في البيان - 00:05:09
والايضاح والاسهاب او الحاجة في الاقتظاب والاختصار ولذلك لا يعاف المفتى ب باختصاره كما انه لا يعاب في اطالته فان ذلك مما يرجع الى تقدير المصلحة وبيان الحاجة وقد يجيز - 00:05:38

المستفتى او المسؤول عما لم يسأل وشاهد هذا ما في السنن من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر يركب ويكون الماء قليلا مع راكبه فماذا يصنع؟ يتوضأ من ماء البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب هذا السؤال -

00:06:01

عن ماء البحر؟ قال الطهور مؤهلاً هذا جواب لسائل. قال الحل مينته هذا جواب زائد عما سأله. لم يسأل عن عنه المستفتى لكنه مما تقتضيه الحاجة. وتدعوا اليه المصلحة لان - 00:06:24

ازداد قد يكون قليلاً كما ان الماء يكون قليلاً ولذلك ينبغي ان نتلمس العذر لاهل العلم في اقتظابهم اذا اقتظبوا واختصروا في افتاءهم وكذلك في بسطهم اذا بسطوا وبينوا في اجوبتهم - 00:06:43

هذه الفتوى مضافة الى آآ في في تسميتها الى بلد الفتوى الحموية نسبة الى حماة وحماد مدينة في ارض الشام معروفة مشهورة آآ منها ورد هذا السؤال وجرى عمل كثير من اهل العلم - 00:07:04

ان تظاف الفتاوي الى الجهات الواردة منها الفتوى الحموية جواباً لسائل من حماه والفتوى والعقيدة الواسطية جواب لسائل من واسط والعقيدة التدميرية او الرسالة التدميرية جواب لسائل من تدمر. وهلم جر - 00:07:32

على هذا النحو في كثير من مؤلفات شيخ الاسلام رحمة الله تنسب هذه الرسائل الى الجهات التي وردت ورد منها السؤال او الاستفهام او الرسالة والشيخ فيما يظهر لي انه لم يسمى هذه الرسالة بهذا الاسم انما عرفت واشتهرت بهذا آآ الاسم وآآ - 00:07:56
آآ أصبح علماً على هذا الكتاب وقول الفتوى الحموية الكبرى في آآ وسم هذا الكتاب وآآ تسميته نسبة الى او تمييزاً لهذه الفتوى عن الفتوى الحموية الصغرى وهي فتوى اخرى آآ لشيخ الاسلام رحمة الله - 00:08:18

طيب بعد هذا التقديم فيما يتعلق بالكتاب او بما يتعلق مفردات الكتاب آآ المؤلف هو شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية. وهو امام مشهور معروف من ابرز الناس - 00:08:38

في تقرير المسائل والانتصار لها وقد علق شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله عندما آآ تكلم على هذه الرسالة قال في ترجمة شيخ الاسلام والتعریف به قال هذا من ابرز العلماء وافظلهم ولا اعلم وهذه الكلمة - 00:09:03
آآ المميزة في كلام الشيخ رحمة الله. يقول شيخنا عبد العزيز يقول ولا اعلم على حسب ما اطلعت عليه لا اعلم في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله ودينه واتقى الله منه - 00:09:29

فيما ظهر لي من كتبه ونشاطه وغيرته لله رضي الله عنه ورحمه وهذه آآ من امام هذه تزكية وبيان من امام عالم آآ مطلع نشأت عن القراءة ومطالعة لكتب هذا الامام الجليل والعالم الكبير شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمة الله - 00:09:45
وميزة الشيخ رحمة الله القوة في تقرير الحق اضافة الى ذلك الرحمة للخلق فهو يجمع ميزيتين قل ان تجدهما في من يقرر المسائل الاعتقادية القوة في التقرير والقوة تقتضي الحجة والبرهان والجواب على ادلة الخصم. اذا قلنا القوة في - 00:10:10

في الحق او القوة في تقرير الحق يتضمن هذا امرين الامر الاول اثبات اثبات ما يعتقد بالحجۃ والبرهان والامر الثاني الاجابة عن الشبه والایرادات التي يوردها المخالفون هذا فيما يتعلق بالميزة الاولى وهي - 00:10:40

احنا قلنا ميزيتين القوة في تقرير الحق رحمة. والرحمة للخلق القوة في تقليل الحق تتضمن امرين الاستناد الى الحجة والبرهان في اثبات ما يعتقد وما يقول والجواب عن الشبه والاشكالات التي يريدها الخصوم - 00:11:06

لان من الناس من عنده قوة وقدرة في تقرير ما يعتقد لكن اذا انتقل الى الاجابة عن ادلة الخصوم ما وجدت عنده رسوخا ولا مظاء ووظوا في البيان الشيخ رحمة الله جمع الله له هذه الميزة - 00:11:31

وهي انه يقرر الحق باوضح برهان واجلى دليل ويضيف الى هذا ميزة وهي الرد على الشبه الاستدلالات التي استدل بها الخصوم. هذا

في جانب الاول وهو ما يتعلق بايش القوة في تقرير الحق. الجانب الثاني ما يتعلق برحمة الخلق - [00:11:49](#)
وهو الترثي والتأني في الحكم على القائلين واصحاب المقالات من الناس من يقرر الحق لكن يكون عنده اندفاع في الحكم على
المخالفين الشيخ رحمه الله تميز بالرحمة للخلق وذلك اجتهاده في الاعذار - [00:12:17](#)

وطلب العذر للمخالفين فلذلك كان رحمه الله متميماً بهذه الميزة وهي الاعذار للمخالفين وتلمس العذر والتأني في الحكم ولذلك على
سبيل المثال شاهدنا هذه الميزة وهي الرحمة للخلق من - [00:12:45](#)

اقوى وابرز من فند ورد على الراافضة في اباطيلهم وكذبهم وانحرافهم وظلالهم.شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة النبوية
حتى ان هذا الكتاب غصة في قلوب القوم مع هذا ليس في كتابه - [00:13:10](#)

لو قلبه من اوله الى اخره الحكم على الافراد بالكفر الحكم على الراافضة بالكفر ليس هناك حكم صريح عليهم بالكفر وهذا يدل على
ان همته نشاطه في الحكم على اقوال لا على القائلين - [00:13:34](#)

والحكم على العقائد لا على اصحابها لان صاحب العقيدة المنحرفة الظالة قد يكون جاهلاً قد يكون متأولاً قد يكون آقاً قد عرض له ما
يشكل عليه في فهمه فصرفه عن اه الحق - [00:14:02](#)

فالاعذار كثيرة التي يمكن ان تورد في في هذا المقام. المقصود ان رحمة الخلق من السمات البارزة في كلامي وممؤلفات الشيخ
رحمه الله من مما يهمنا في بداية القراءة لهذا الكتاب وهذه الرسالة - [00:14:29](#)

ان نفهم ان الشيخ رحمه الله صاحب نفس وتطويل واطنان واستطراد وهذا ينبع في الحقيقة عن وفرة العلوم. الشخص اذا كان ذا
علم وافر كلما ان له مسلك تجده يمضي فيه وقد يغفل المقصود الاساسي الموضوع - [00:14:53](#)

الاصل الذي يبحث فيه ويهتم به. هذا لا شك بالنسبة للمبتدئين نوع من التشتيت ونوع من التشويش الذي قد يذهب بفائدة المؤلف
بهذا المؤلف الشيخ رحمه الله جمع همته على حصر مقصوده في تقرير - [00:15:21](#)

جواب سؤال السائل ولذلك ليس في هذا الكتاب من الاستطرادات ما تميزت به مؤلفات الشيخ فالشيخ رحمه الله لو تقرأ مثلاً في
منهاج في منهاج السنة النبوية تقرأ مثلاً في بل حتى في بعض فتاواه تجد انه يستطرد - [00:15:45](#)

ويخرج الى اموره في جنبات البحث وبحوث ليست متصلة اتصالاً مباشراً في آيا موضوع بحثه ولكن في هذه الرسالة الشيخ رحمه
الله وفر همته على تقرير اجابات تساؤلات وردت عليه من هذا السائل - [00:16:03](#)

موضوع هذه الرسالة واضح من السؤال فان موضوع هذه الرسالة دائر على تقرير منهج السلف في باب الاسماء والصفات. في ايات
الصفات واحاديث الصفات. ولذلك لا حاجة بنا الى معرفة استقراء الكتاب لمعرفة ايش مضمونه. ما هو مضمونه؟ ما هو
مضمونه - [00:16:29](#)

انما نعرف مضمونه من السؤال الوارد. فلما كان السؤال وارد وارداً على ما يتعلق ايات الصفات فان الجواب مطابق للسؤال سئل شيخ
الاسلام ابن تيمية ابتدأ الناسخ الرسالة بذكر السؤال فقال باسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:52](#)

سئل شيخ الاسلام العالم الرباني تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام رحمه الله وذلك في السنة ثمان وتسعين وستمائة آا
وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن اي تعرّض لها الشيخ وهو جواب عظيم النفع جداً فقال السائل والغالب ان اجوبة الشيخ يترتب
عليها يعني آياً اشكالات تلحق بالشيخ - [00:17:13](#)

الله فالواسطية صار فيها من الاشكال ما عقد فيه مناظرات عديدة للشيخ وهذه المناظرات موجودة في مجموع رسائله رحمه الله.
السائل يقول في جواب عظيم نفعي جداً فقال السائل ما قول السادة الفقهاء - [00:17:43](#)

وقال ايش دخلهم في الموضوع؟ هاي عقيدة ولا فقه المقصود بالفقهاء هنا المعنى العام ليس المعنى الاصطلاحي فالفقهاء هنا هم
علماء الشرع اصحاب الفهم في كلام الله وكلام رسوله وهذا هو المعنى العام للفقه - [00:18:02](#)

المعنى العام للفقه هو فهم كلام الله وكلام رسوله. وليس ذلك فقط في باب امر الله بل في باب العلم بالله وفي باب الامر وفي باب امر
الله تعالى لأن العلم ينقسم الى قسمين - [00:18:20](#)

العلم ينقسم الى قسمين علم بالله وعلم بامر الله تعالى. العلم بالله هو العلم ما لله تعالى من الاسماء والصفات والحقوق وايضاً ما اخبر الله تعالى به مما يكون في - [00:18:35](#)

القيامة يعني فيما يتعلق باصول الایمان والعلم بامر الله هو العلم الشرع الدين الذي شرعه الله تعالى ليسلك الناس السبيل اليه جل وعلا. قال ما قول السادة الفقهاء؟ ائمة الدين - [00:18:58](#)

في ايات الصفات وايات الصفات هي الايات التي اخبر الله تعالى فيها عن نفسه وهذا يشمل الخبر بنوعيه الخبر عنه في اسمائه الخبر عنه بصفاته الخبر عنه في افعاله وانما سميت بایات الصفات لأن الاسماء تتضمن - [00:19:14](#) صفاته ولأن الافعال تؤخذ منها الصفات فلذلك ذكر في مسمى هذا الباب ايات الصفات نصوص الصفات وهي تشمل النصوص التي ذكر الله تعالى فيها شيئاً من اسمائه النصوص التي ذكر الله تعالى فيها شيئاً من صفاته النصوص التي ذكر الله تعالى شيئاً فيها شيئاً من - [00:19:48](#)

افعاله. فلو قال قائل طيب لماذا لم يذكر الاسماء؟ نقول داخلة في الصفات لماذا لم يذكر ايات التي فيها الخبر عن افعال الله تعالى نقول هي داخلة في ايات الصفات - [00:20:20](#)

فقوله رحمة الله السائل ما قول السادة الفقهاء ائمة الدين في ايات الصفات ايات الصفات تعريفها او بيانها الايات والاحاديث والاسم العام نصوص الصفات هي الايات والاحاديث التي فيها الخبر عن الله تعالى - [00:20:33](#)

التي فيها الخبر عن الله تعالى في اسمائه او صفاته او افعاله هذا تعريف نصوص الصفات واية الصفات هي الايات التي اخبر الله تعالى فيها عن نفسه في صفاته في ايات التي ورد فيها الخبر عن الله تعالى في اسمائه او صفاته او - [00:20:57](#) افعاله وكذلك الاحاديث. قال كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان ذكر ثلاث ايات آآ من الاية التي من الايات التي ورد فيها الخبر عن صفات الله تعالى الى غير ذلك من الايات - [00:21:19](#) واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصابع الرحمن. وقوله يضع الجبار يضع الجبار آآ قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه - [00:21:36](#)

اي في هذه النصوص وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله اي حائزين الاجر ان شاء الله وذكر المشيئة هنا لا للتعليق انما للتبرك مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

لما دخل على المريض طهور ان شاء الله وهذا ليس من تعليق الدعاء بالمشيئة انما هذا من التبرك بذكر الله تعالى بذكر مشيئة الله تعالى في الدعاء فاجاب والجواب هو بيان وتوضيح وتفصيل - [00:22:12](#)

ما اشكل على السائل ابتدأ المؤلف رحمة الله الجواب بحمد الله فقال فاجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله ورسوله والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:22:31](#)

والانصار والذين اتبعوهم بحسنان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهذا هو الجواب على جميع وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره - [00:22:49](#)

فإن الله سبحانه وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ربهم إلى صراط العزيز الحميد وشهد له بأنه بعثه داعياً إليه باذنه وسراجاً منيراً. وامرءه إن - [00:23:07](#)

قل قل هذه سبلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين أن يكون السراج أن يكون السراج السراج المنير الذي أن يكون السراج المنير الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا - [00:23:27](#)

فيه وامر الناس ان يردو ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. طيب. الشيخ رحمة الله - [00:23:55](#)

ابتدأ الجواب بحمد الله والثناء عليه. وهذا امر مما درج عليه اهل العلم في مؤلفاتهم البداءة بحمد الله تعالى او بذكر الله جل وعلا

تأسيا بكتاب الله تعالى الذي بدأ الله تعالى فيه - 00:24:11

اه بحمده جل وعلا فيه العمل بما جاء به الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر والحديث ضعيف لكن درج اهل العلم على البداء بالحمدلة ومن - 00:24:28

ان الحمد ان الحمد تبدأ به الخطب وان البسمة تبدأ بها الكتب هذا هو الاصل لكن قد يكون على خلاف هذا فتبدأ البسمة الكتب بالحمد وبالبسملة او تبدأ بالحمد دون البسمة المقصود البداء بذكر الله تعالى. واختصر المؤلف رحمة الله - 00:24:44

بالبداء بالجواب بالاستهلال يعني ما ما طول قال الحمد لله رب العالمين وقولنا آآ وقولنا فيها ما قال الله ورسوله مباشرة وذلك يجري في بعض الاحيان عند شعور المجيب بضرورة - 00:25:09

السائل الى الجواب تجده لا يطيل في الاستهلال بل مباشرة يشرع في التقرير لان مقام التأليف اما ان يكون ابتداء فهنا يحسن ان يتفنن الكاتب ببراعة الاستهلال وحمد الله والثناء عليه وما الى ذلك - 00:25:32

لكن في مقام الجواب ينبغي ان يلاحظ حاجة المستفتى وان المستفتى ما هو يعني ليس على مهل وسعة ينتظر التطوير في

المقدمات بل شرع المؤلف رحمة الله بتقرير الجواب مباشرة واجاب مباشرة على السؤال السائل يقول ما قول السادة العلماء؟ الفقهاء ائمة ائمة الدين - 00:25:56

في ايات الصفات وذكر نماذج وما قالت فيه العلماء وابسطوا القول فيه. يعني ملخص السؤال هو ما كيف نتعامل مع نصوص الصفات ما هي الطريق المثلى للتتعامل مع نصوص الصفات - 00:26:26

المؤلف رحمة الله قرر مقدمة تنتظم جميع نصوص الصفات بل تتعدي ذلك الى جميع نصوص الشريعة في العقائد والاعمال. قال وقولنا فيها ما قال الله ورسوله. الظمير فيها يعود الى اي شيء - 00:26:46

الى ايات واحاديث الصفات الى ايات الصفات واحاديثها قولنا فيها ما قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدايتهم ودرايتهم - 00:27:09

هذا هو الجواب المجمل يسمى هذا الجواب جوابا مجملا الجواب من يكون؟ مو جواب مجمل واما ان يكون جواب مفصل. الجواب المجمل هو ان تجيب جواب يصلح لكل سؤال يتعلق بهذا الباب - 00:27:30

واضح يعني لو ان طالبا من الطالب سأل ما هي الطريقة المثلى لطلب العلم ما هي الطريقة المثلى لطلب العلم وجيب جواب مجمل واقول الاخلاص والاجتهاد والمثابرة والصبر هذا جواب مجمل يصلح لكل طالب علم مبتدأ او - 00:27:49

متوسط او متنهي تمام ثم الجواب المفصل هو ما يتعلق بحال السائل السائل مبتدئ معناه بان يحتاج ان اقول ينبغي ان تبدأ بعد ذكر الجواب مجمل الجواب المفصل اللي يجيئ على حالات انفرادية حالات خاصة - 00:28:10

اسئلة محددة في محددة بحال او بشخص او بزمان او بمكان عند ذلك احتاج الى ان افصل في الجواب حتى يتناسب مع حال السائل المؤلف بدأ بالجواب العام لان الجواب العام سلاح في يد - 00:28:31

الم تعلم يمكن ان يستعمله في كل الاسئلة الواردة عليه كل سؤال يرد عليك في باب الصفات تجيب بهذا الجواب لو قيل لك ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الالهي ما ترددت في شيء ترددت في نفسك - 00:28:50

عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه هل ثبت لله تعالى ما تضمنه هذا الحديث من صفة التردد؟ نقول الجواب قولنا فيها ما قال الله ورسوله هذا الجواب المجمل يصلح لهذا ويصلح لغيره من نصوص الصفات - 00:29:10

يبقى الجواب المفصل لو قال قائل اثبات التردد يقتضي نقصا ويستلزم اضافة العيب لله تعالى. عند ذلك نحتاج الى جواب مفصل يتعلق بهذه الصفة ويمكن ان نجيب ايضا بجواب مجمل ان الله منزه عن العيب - 00:29:34

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه سبحانه وتعالى آلا تلحقه في اي خبر من الاخبار النقص انما النقص قد يكون في ذهن السامع او في ذهن المفهوم اما في النصوص فلا يلزم منها لازم باطل. نأتي بجواب عام ثم نأتي - 00:29:57

الجواب مفصل يتعلق بهذه الشبهة بعينها ونجيب عليه اذا يا اخواني الان المؤلف قدم بالجواب ايش ايش يا اخوان؟ الجواب المجمل.

ايش معنى الجواب المجمل؟ يعني الجواب الذي يصلح لكل النصوص - [00:30:17](#)

الذى يمكن ان ينطبق على كل مسألة ترد في هذا الباب هذا معنى الجواب المجمل. اه الجواب المجمل ملخصه ان الفقهاء وائمة الدين

في هذا الباب على ما قال الله وقال رسوله وما درج عليه سلف الامة - [00:30:33](#)

الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه من المهاجرين والانصار ومن اتبعهم من ائمة الهدى الذين اجمع المسلمين على هديتهم وهم اهل

القرون المفضلة. وهم اهل القرون المفضلة. بعد هذا بين المؤلف رحمة الله ان هذه القاعدة الكلية - [00:30:57](#)

باب الاسمية والصفات وفي باب ايات واحاديث ايات الصفات واحاديثها ليست خاصة بهذا الباب بل هي في جميع الدين ولذلك قال

وهذا الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. يعني من ابواب الدين - [00:31:20](#)

من ابواب الاعتقاد ومن ابواب العمل فان الله سبحانه وتعالى الان بدأ بالتعليق بدأ بالتعليق لصحة او بيان وتوضيح صحة هذه القاعدة

قال فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى وهو العلم - [00:31:42](#)

النافع ودين الحق وهو العمل الصالح ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذنه باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهاد له بأنه بعثه

داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وامرها ان يقول هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:31:59](#)

هذا كله مقدمة. طيب ما وجه الاستدلال بهذا على مسألتنا يعني ان تذكر الدليل من كمال الاستدلال انك تبين موضع الدالة في

الآيات والنصوص التي استدلت بها لا خلاف بين العلماء انه الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وانه سراج منير

لكن ما صلة هذا؟ بصحبة القاعدة - [00:32:23](#)

التي ذكرها الشيخ رحمة الله وهي انا نقول في هذا الباب في باب الاسمية والصفات ما قاله الله ورسوله وكان عن السلف الامة

وائمهتها من من كانوا في القرون المفضلة قال فمن المحال في العقل والدين هذا بيان لوجه الاستدلال - [00:32:50](#)

ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه

وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعوا الى الله والى - [00:33:09](#)

سببليه باذنه على بصيرة من المحال الا يكون قوله شافيا بینا واضحًا في تقرير الحق من المحال في العقل والدين ان يكون من هذا

وصفه لا يعترض به هذا الاصول وهو اصل الاصول الرسل جاءت - [00:33:26](#)

بالي شيء يا اخواني جاءت بالله معرفين واليه داعين فاصل ما جاءت به الرسل هو التعريف بالله. التعريف بحقوق الله. ولذلك كانت

دعوة الرسل الى عبادة الله والى توحيد وافراده وتوحيد وافراده لا يكون الا بالعلم به جل وعلا - [00:33:47](#)

لذلك يستحيل ان يكون من وصفه الله بالسراج المنير وبعثه لاخراج الظلمات اخراج الناس من الظلمات الى النور انه يغفل هذا

الجانب ويتكلم لا معنى لها ولا يبيّن للناس ما يجب اعتقاده في هذه النصوص التي هي خبر عن الله جل وعلا وهي تعريف بالله تعالى.

يقول وقد - [00:34:09](#)

اخبر الله بأنه نعم قد اخبر الله بأنه اكمل له ولاته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره الاستكمال هذا الكلام استكمال

للمقطع الاول. نعم. محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به والعلم والعلم به ملتبسا - [00:34:31](#)

ولم يميز ما يجب لله من الاسماء الحسنة والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. فان معرفة هذا اصل الدين واساس

الهداية وافضل واجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب - [00:34:54](#)

وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبیین لم يحكموا بهذا الباب اعتقادا وقولا. لم يحكموا لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. طيب

آآلحة استكمال لوجه الدالة في النصوص وهو ما تبين قبل قليل في التعليق انه محال من تكون هذه اوصافه الا يبيّن - [00:35:14](#)

باب العلم بالله تعالى والایمان به. وان يتركه ملتبسا مشتبها لم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنة والصفات العلي. وما يجوز

عليه وما يمتنع عليه فان ليس محال لانه - [00:35:36](#)

الرسل بعثوا بالله معرفين فان معرفة هذا اصل الدين هذا المشار اليه ايش العلم بالله معرفة اسمائه وصفاته وافعاله. معرفة هذا اصل

الدين يعني اساسه الاصل هو ما ينبع منه كل شيء وما يصدر عنه كل شيء. واساس الهدایة يعني قاعدتها وهو ما يبني عليها غيرها.
ولذلك الضلال في هذا الباب - 00:35:51

ينتظر ويتمتد الى سائر ابواب الدين. فمن ظل في باب اسماء الله تعالى وصفاته وما له من الكمالات والحقوق امتد واثر على سائر ابواب الدين. قال وافضل وواجب ما اكتسبته القلوب وحصلتة النفوس وادركته العقول - 00:36:17

كله هذا بيان لمنزلة هذا العلم وهو العلم بعيش بالله تعالى العلم بالله واسمائه وصفاته وما له من الكلمات الكمالات. فكيف يكون ذلك الكتاب؟ وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبیین لم يحكموا يعني - 00:36:37

ان لم يتقنوا لم يحكموا هذا الباب اي باب الخبر عن الله تعالى اسمائه وصفاته وافعاله اعتقادا وقولا يعني اعتقادا في قلوبهم وقولا يعني وبيانا آآ وتوضيحا وارشادا للخلق في هذا الباب - 00:36:50

هذا هو الوجه الاول الذي ذكره المؤلف رحمة الله لصحة القاعدة التي قدم بها في هذا الجواب وهي ان المرجع في معرفة ما بالله واسمائه وصفاته الى اي شيء الى قول الله وقول رسوله وما كان عليه سلف الامة. هذا الوجه الاول ويأتي ان شاء الله الوجه الثاني في الدرس القادم - 00:37:10